



إببارشية جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية  
الرسالة الشهرية للرهبان والراهبات والمكرسين والمكرسات  
أبريل ٢٠١٥

ربي وإلهي الحبيب،

أسجد أمامك من روعة حبك وأشكرك من أعماق قلبي على نعمك الجزيلة. ربي، ما الذي أستطيع أنا، عبدك الفقير، أن أقدمه لك مقابل كل إحساناتك لي؟ (مز ١١٦: ١٢). إن هبة محبتك تجعلني أنسحق وفي نفس الوقت تعطيني القدرة لكيما، بنعمتك، أعلن أنني "أَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ." (مز ٢٣: ٦). ومع بدء تذكاري قيامتك المجيدة، أغمض عيني وأتأمل في أنك ونحن بعد خطاة، مُتَّ لأجلنا (رو ٥: ٨).

ربي، ما أعظم حبك لأنك "أَصْعَدْتَ مِنَ الْهَوَايَةِ نَفْسِي." (مز ٣٠: ٣). وأسألك، يا حبيبي، أن تعطيني القوة أن أخلع عني الإنسان العتيق وأقوم، متجدداً بروح الذهن (أف ٤: ٢٣). امنحني أن أترك أحزان الماضي وأجدد قوتي فيك (أش ٤٠: ٣١). ساعدني على حمل صليبي الذي تركته خلفي، واسمح لي أن أحمله مرة أخرى، متعقباً خطواتك التي طبعها بدمك لأجلي يا إلهي ومخلصي الحبيب.

إلهي، أريد أن أحمل صليبي، بكل قلبي، وكل نفسي، وكل فكري، وكل قدرتي (مر ١٢: ٣٠). معلناً حيي لك في كل خطوة أخطوها. امنحني نعمة القيام عند السقوط، والجهاد في الشدائد إلى المنتهى، لأنه إن كنا قد صرنا متحدين معه بشبه موته نصير أيضاً بقيامته (رو ٦: ٥). ولا أرغب سوى أن أصنع مشيئتك وأن أخدمك. هبني، يا إلهي، أن أنهض من خوفي وأن أحيأ كل يوم بيومه وعلى أكمل وجه لأجلك. أعطني أن أتخلص من قساوة قلبي وأن أحب أخوتي وأن أخلي مشيئتي على الدوام لأجلهم.

امنحني، ربي، أن أقوم من موت الكبرياء وأن أخدم كل نفس بقلب متضع ومبتهج بغض النظر عن ما إذا كانت الظروف المحيطة توافق رغباتي أم لا. ساعدني إلهي أن أنهض من موت الروتينية وامنحني النعمة لأسبحك بقلبي وليس فقط بشفتاي (مت ١٥: ٨). اعطني هبة الصمت لئلا تمنعني الكلمات أو الأفكار عن سماع صوتك وتتميم مشيئتك. احفظني بعيداً عن مجد هذا العالم لأن شروره سريعاً ما تفصلني عن محبتك. امنحني، يا من تحبه نفسي، عطية أن أكون دائماً في حضرتك لكيما أمجد اسمك القدوس المبارك في كل الأوقات، سواء في خدمتي أو في خلوتي. نجني من خطية اليأس المدمرة- ظلل عليّ واسمح لي أن أحتمي تحت أجنحتك (مز ٩١: ٤٠) لكيما إذا تعثرت، أستطيع أن أحمل صليبي وأسعى للأمام (في ٣: ١٢) لأنه ليس عبد بلا خطية ولا سيد بلا غفران (من مرد إنجيل الأيام في الصوم الكبير).

امنحني يا إلهي ألا أرغب في إخفاء ضعفاتي، ولكن أن أكشف لك خفايا قلبي بإتضاع- "اخْتَبِرْنِي يَا اللَّهُ وَاعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَاعْرِفْ أَفْكَارِي. وَانظُرْ إِنْ كَانَ فِيَّ طَرِيقٌ بَاطِلٌ، وَاهْدِنِي طَرِيقًا أَبَدِيًّا." (مز ١٣٩: ٢٣، ٢٤).

يا حبيبي، كم قاسيت لكيما تقيمني معك. أسألك يا إلهي أن تمنحني النعمة لأقوم وأعيش كما يحق لدعوتي فأقول كل يوم ".. فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ الْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ." (غل ٢: ٢٠). رغبتني الوحيدة هي أنت وحدك. المجد لك يارب إلى الأبد. آمين.